



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة في الرياض
قسم الفقه

أحكام الإدراك في غير العبادات

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه

إعداد الطالب

مشعل بن صالح المهيب

إشراف

د. خالد بن سعد الخشلان

الأستاذ المشارك في قسم الفقه في كلية الشريعة بالرياض

العام الجامعي

١٤٣٠/١٤٣١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .
أما بعد :

فإن العلم من أجل النعم ، وأجزل المنن ، به يعرف السهل من الطريق و الوعر ، وبه يميز إشارات الطريق وعوائقه ، به يعرف الله ويعبد ويذكر ويوحد ويحمد ويمجد ، من تدرع بالعلم حفظ ومنع ، وحاز قصب السبق وارتفع ، ومن تحلى بلباسه فقد ساد ، ومن بالغ في ضبطه فقد شاد ، فمن أوتي العلم فقد أوتي فضلاً كثيراً ، ومن تفقه به فقد أراد الله به خيراً و فيراً ، ومن نعم الله على العبد أن يوفقه لتعلم العلم ، والتفقه فيه ، إثارةً للسمو في درجات الكمال ، وترفعاً وأنفة عن دركات الجهل والضلال ، ومعلوم أن الله يسر طرقاً لأخذ العلم وتلقيه ، وكان المعلم الأسمى في هذه العصور لتحصيل العلم ودرايته والتفقه فيه هذه الأطروحات المباركة التي تطرح بين الفينة والأخرى في المؤسسات الأكاديمية التي تعنى بالعلم الشرعي ، ومن تلك المؤسسات الرائدة في هذا المجال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي تفتقت من أكمائها ثمار يانعة أضحت زاداً للأمة في سيرها إلى الله تعالى .
وكان من نعم الله علي أن سلكت الطرق التماساً للعلم النافع فهياً الله لي الالتحاق ببرنامج الماجستير في كلية الشريعة .

ولما كانت الدراسة في هذه المرحلة تتطلب إعداد رسالة علمية تؤهل لنيل درجة الماجستير فقد وقع اختياري على موضوع (أحكام الإدراك في غير العبادات) فعزمت على التقدم به لقسم الفقه في كلية الشريعة راجياً من الله العلي القدير التوفيق والسداد .

● ضابط هذا البحث :

الإدراك : هو اللحاق بالشيء أو بجزء منه قبل فواته .

● أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

تكمن أهمية هذا الموضوع ، وأسباب اختياره ، في النقاط التالية :

١. ضرورة معرفة أحكام الإدراك حيث يختلف كل حكم للإدراك عن نظيره في مسألة أخرى وآثاره المترتبة عليه .
٢. الحاجة الملحة إلى بيان أحكام الإدراك وتحريرها لكثرة وقوعها .
٣. أن هذا الموضوع يتناول معظم جوانب حياة المسلم من معاملات وغيرها مما تمس الحاجة إليها .
٤. الرغبة مني في دراسة موضوع شامل لأبواب الفقه لما في ذلك من التأثير في شخصية الباحث العلمية ، والإثراء لملكته الفقهية من خلال التصوير الدقيق للمسائل ، ومن ثم التكييف الفقهي السليم لها ، وتحرير محل النزاع فيها.
٥. سعة هذا البحث ، وشموله لتشعبه في أثناء الأبواب الفقهية ، الأمر الذي يجعل حصر هذه المسائل ، وتنسيقها ، ومن ثم ترتيبها ، وربط كل مسألة بنظيرها، وإلحاق كل مسألة بما يناسبها من أبواب الفقه أمراً مهماً ومفيداً لا سيما إذا كان ذلك في أطروحة أكاديمية مستقلة .

● أهداف الموضوع :

١. جمع مسائل الإدراك ، والربط بينها ، وترتيبها وفقاً للأبواب الفقهية .
٢. بحث مسائل الإدراك بحثاً فقهيًا موضوعيًا ، والموازنة بين الأقوال فيها ، ومن ثم الترجيح .
٣. استكمال مشروع البحث في (الإدراك) - حيث سبق تسجيل موضوع الإدراك في العبادات في قسم الفقه في كلية الشريعة بالرياض ، وذلك لينتظم عقد التأليف في هذا الميدان ، و تثمر أصوله .

● الدراسات السابقة :

- بعد النظر في فهارس المكتبات العلمية والمراكز البحثية لم أقف على دراسة فقهية جامعة لمسائل هذا الموضوع في مؤلف ، أو رسالة علمية ، غير أنني وجدت رسالة واحدة ، وهي بعنوان : (

أحكام الإدراك في العبادات) رسالة مسجلة - وقد نوقشت - في قسم الفقه في كلية الشريعة بالرياض للطالبة : وفاء بنت محمد العيسى.

ومن عنوان الرسالة يتبين أن موضوعها في غير القسم الذي هو محل بحثي في هذه الرسالة.

• منهج البحث :

اتبعت في هذا البحث المنهج التالي:

أولاً / أصور المسألة المراد بحثها تصويراً دقيقاً قبل بيان حكمها ليتضح المقصود من دراستها .

ثانياً / إذا كانت المسألة من مسائل الخلاف فأتبع ما يلي:

أ/ تحرير محل الخلاف إذا كانت بعض صور المسألة محل خلاف وبعضها محل اتفاق.

ب/ ذكر الأقوال في المسألة ، وبيان من قال بها من أهل العلم ، ويكون عرض الخلاف حسب الاتجاهات الفقهية.

ج/الاقتصار على المذاهب الفقهية المعتبرة مع العناية بذكر ما تيسر الوقوف عليه من أقوال السلف الصالح ، وإذا لم أقف على المسألة في مذهب ما فأسلك بها مسلك التخريج .

د/ توثيق الأقوال من كتب أهل المذهب نفسه .

هـ / استقصاء أدلة الأقوال مع بيان وجه الدلالة ، وذكر ما يرد عليها من مناقشات ، وما يجاب به عنها إن كانت.

و/ الترجيح مع بيان سببه ، وذكر ثمرة الخلاف إن وجدت.

ثالثاً/الاعتماد على أمهات المصادر والمراجع الأصيلة في التخريج والتحرير والتوثيق والجمع.

رابعاً/ التركيز على موضوع البحث ، وتجنب الاستطراد.

خامساً/العناية بضرب الأمثلة خاصة الواقعية.

سادساً/تجنب ذكر الأقوال الشاذة.

سابعاً/العناية بدراسة ما جدّ من القضايا مما له صلة واضحة بالبحث.

ثامناً/ ترقيم الآيات وبيان سورها.

تاسعاً/تخريج الأحاديث ، وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما ، فإن كانت كذلك فأكتفي حينئذ بتخريجهما.

عاشراً / تخريج الآثار من مصادرها الأصيلة والحكم عليها.

- الحادي عشر/ التعريف بالمصطلحات وشرح الغريب .
- الثاني عشر/ العناية بقواعد اللغة العربية والإملاء وعلامات الترقيم.
- الثالث عشر/ تكون الخاتمة عبارة عن ملخص للرسالة يعطي فكرة واضحة عن ما تضمنته الرسالة مع إبراز أهم النتائج.
- الرابع عشر/ ترجمة للأعلام غير المشهورين.
- الخامس عشر/ إتباع الرسالة بالفهارس المتعارف عليها ، وهي:
- فهرس الآيات القرآنية .
 - فهرس الأحاديث والآثار .
 - فهرس الأعلام .
 - فهرس المراجع والمصادر .
 - فهرس الموضوعات .

الصفحة

فهرس الموضوعات

١.....	المقدمة
١.....	الضابط في هذا البحث
٢.....	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
٢.....	أهداف الموضوع
٢.....	الدراسات السابقة
٣.....	منهج البحث
٥.....	خطة البحث
٩.....	التمهيد
٩.....	المطلب الأول : معنى الإدراك
٩.....	المطلب الثاني : حكم الإدراك إجمالاً
١٠.....	المطلب الثالث : الألفاظ ذات الصلة بالإدراك
١٢.....	الفصل الأول: الإدراك في المعاملات
١٣.....	المبحث الأول : إدراك الغريم متاعه عند المفلس
١٣.....	تمهيد : إدراك الغريم متاعه عند المفلس
٢٣.....	المطلب الأول : إدراك الغريم متاعه عند المفلس مع علمه بالحجر وعدمه
٢٧.....	المطلب الثاني : إدراك الغريم متاعه عند المفلس حياً وميتاً
٢٧.....	المسألة الأولى : إدراك الغريم متاعه عند المفلس في حياته
٢٧.....	المسألة الثانية : إدراك الغريم متاعه عند المفلس بعد مماته
٣٦.....	المطلب الثالث : إدراك الغريم متاعه مع قبضه بعض الثمن وعدمه
٣٦.....	المسألة الأولى : إدراك الغريم متاعه بعد قبضه بعض الثمن
٣٦.....	المسألة الثانية : إدراك الغريم متاعه مع عدم قبضه شيئاً
٤١.....	المطلب الرابع : إدراك الغريم متاعه عند المفلس مع تعلق حق غيره به وعدمه
٤١.....	المسألة الأولى : إدراك الغريم متاعه عند المفلس مع تعلق حق غيره به
٤١.....	المسألة الثانية : إدراك الغريم متاعه عند المفلس مع عدم تعلق حق غيره به

- الفرع الأول : إدراك الغريم متاعه عند المفلس وهي مرهونة ٤١
- الفرع الثاني : إدراك الغريم متاعه عند المفلس وقد تعلق به حق الشفعة ٤٣
- المطلب الخامس : إدراك الغريم متاعه عند المفلس قبل تغييره وبعده ٤٧
- المسألة الأولى : إدراك الغريم متاعه عند المفلس قبل تغييره ٤٧
- المسألة الثانية : إدراك الغريم متاعه عند المفلس بعد تغييره ٤٧
- الفرع الأول : إدراك الغريم متاعه عند المفلس مع تغييره بما يزيل اسمه ٤٧
- الفرع الثاني : إدراك الغريم متاعه عند المفلس مع تغييره بزيادة متصلة ٤٩
- الفرع الثالث : إدراك الغريم متاعه عند المفلس مع تغييره بغير مميّز ٥٢
- المطلب الفصل : إدراك الغريم الثمن بعينه إذا كان دينه سلماً ٥٦
- المبحث الثاني : إدراك الشفيع الشفعة بعد تصرف المشتري في المبيع ٥٩
- المطلب الأول : إدراك الشفيع الشفعة بعد تصرف المشتري في المبيع بوقفه أو هبته ٥٩
- المطلب الثالث : إدراك الشفيع الشفعة بعد تصرف المشتري في المبيع برهنه ٦٣
- المطلب الرابع : إدراك الشفيع الشفعة بعد تصرف المشتري في المبيع بوصيته ٦٥
- المطلب الخامس : إدراك الشفيع الشفعة بعد تصرف المشتري في المبيع ببيعه ٦٨
- المبحث الثالث : إدراك صاحب اللقطة متاعه بعد الحول ٧٠
- المطلب الأول : إدراك صاحب اللقطة متاعه بعد الحول وهو بحاله ٧٠
- المطلب الثاني : إدراك صاحب اللقطة متاعه بعد تصرف الملتقط فيه ٧١
- المسألة الأولى : إدراك صاحب اللقطة متاعه بعد تصرف الملتقط فيه بالبيع ٧١
- مسألة إدراك صاحب اللقطة متاعه في زمن الخيارين ٧٤
- المسألة الثانية : إدراك صاحب اللقطة متاعه بعد تصرف الملتقط فيه بغير البيع ٧٦
- الفرع الأول : إدراك صاحب اللقطة متاعه بعد تصرف الملتقط فيه بالصدقة ٧٦
- الفرع الثاني : إدراك صاحب اللقطة متاعه بعد الحول بعد تصرف الملتقط فيها برهنها ٧٦
- الفصل الثاني : الإدراك في فقه الأسرة ٧٨
- المبحث الأول : إدراك المرأة بعض صداقها بعد تلف الجزء الآخر ٧٩
- المبحث الثاني : الإدراك في أنكحة الكفار ٨١

- المطلب الأول : إدراك الكافر لزوجته التي أسلمت قبله..... ٨١
- المطلب الثاني : إدراك المرتد زوجته قبل انقضاء العدة ١٠٤
- المبحث الثالث: الإدراك في العدة ١١٠
- المطلب الأول : إدراك المفقود زوجته ١١٠
- المسألة الأولى : إدراك المفقود زوجته قبل زواجها ١١٠
- المسألة الثانية : إدراك المفقود زوجته بعد الزواج وقبل دخولها ١١١
- المطلب الثاني : إدراك المعتدة من طلاق لعدة وفاة ١١٤
- المسألة الأولى : إدراك المعتدة من طلاق رجعي لعدة الوفاة..... ١١٤
- المسألة الثانية : إدراك المطلقة البائن في مرض موت مطلقها المخوف لعدة الوفاة ١١٥
- المطلب الثالث : إدراك مراجعة الزوجة قبل انقضاء العدة ١١٩
- المسألة الأولى : إدراك مراجعة الزوجة قبل انقضاء العدة..... ١١٩
- المسألة الثانية : إدراك مراجعة الزوجة بعد انقضاء العدة وقبل الاغتسال..... ١٢١
- المطلب الرابع : إدراك المحادة لبعض العدة ١٢٦
- الفصل الثالث : الإدراك في الجنائيات و الحدود ١٣٠
- المبحث الأول : إدراك الجاني في الحرم ١٣١
- المطلب الأول : الجاني خارج الحرم إذا أدرك فيه ١٣١
- المطلب الثاني : إدراك الجاني في الحرم قبل خروجه..... ١٤١
- المبحث الثاني : الإدراك في الحدود ١٤٧
- المطلب الأول : إدراك من عليه حد عند رجوعه عن إقراره ١٤٧
- المطلب الثاني : إدراك السارق قبل الخروج من الحرز ١٥٦
- المطلب الثالث : إدراك من عليه حد بعد التوبة ١٥٩
- المسألة الأولى : إدراك من عليه حد الحراية بعد التوبة ١٥٩
- المسألة الثانية : إدراك من عليه حد الردة بعد التوبة ١٦٢
- الفرع الأول : توبة من تكررت رده ١٦٣
- الفرع الثاني : توبة الزنديق ١٦٧
- الفرع الثالث : توبة الساحر..... ١٧٢

- الفرع الرابع : توبة ساب الأنبياء ١٧٥
- المسألة الثالثة : إدراك من عليه الحد غير الحراية والردة بعد التوبة ١٨٠
- المطلب الرابع : الإدراك في أحكام البغاة ١٨٦
- المسألة الأولى : إدراك الفئة الباغية أموالهم عند الفئة العادلة ١٨٦
- المسألة الثانية : إدراك منهزم البغاة وجريحهم بالقتل ١٩١
- الفصل الرابع : الإدراك في الأطفمة و الصيد ١٩٦
- المبحث الأول : إدراك التسمية في الطعام ١٩٧
- المطلب الأول : إدراك التسمية في أثناء الطعام ١٩٧
- المطلب الثاني : إدراك التسمية بعد الفراغ من الطعام ٢٠١
- المبحث الثاني : الإدراك في الصيد ٢٠٣
- المطلب الأول : إدراك ذكاة الصيد ٢٠٣
- المسألة الأولى : إدراك ذكاة الصيد وفيه حياة ليست مستقرة ٢٠٣
- المسألة الثانية : إدراك ذكاة الصيد وفيه حياة مستقرة ٢٠٤
- المطلب الثاني : إدراك الصيد بعد غيابه ٢٠٧
- الفصل الخامس : الإدراك في مسائل معاصرة ٢١٥
- المبحث الأول : الإدراك في مسائل الجنين ٢١٦
- المطلب الأول : إدراك التحكم في جنس الجنين ٢١٦
- المراد بالتحكم في جنس الجنين ٢١٦
- الوسائل المستخدمة في التحكم في جنس الجنين ٢١٦
- حكم اختيار جنس الجنين..... ٢١٨
- المطلب الثاني : إدراك وقت إجهاض الجنين ٢٢٥
- المسألة الأولى : إدراك وقت إجهاض الجنين قبل النفخ ٢٢٥
- المسألة الثانية : إدراك وقت إجهاض الجنين بعد النفخ ٢٣٢
- المطلب الثالث : إدراك حياة الأم بإلقاء الجنين ميتاً ٢٣٣
- المطلب الرابع : إدراك حياة الجنين بشق بطن الأم ٢٣٩
- المسألة الأولى : إدراك حياة الجنين بشق بطن الأم في حال حياتها ٢٣٩

- المسألة الثانية : إدراك حياة الجنين بشق بطن الأم في حال موتها ٢٤١
- المطلب الخامس : إدراك الجنين في بطن الأم للانتفاع به في التجارب قبل خروجه ميتاً ٢٤٥
- المسألة الأولى : إدراك الجنين في بطن الأم للانتفاع به في التجارب العلمية بعد نفخ الروح فيه.... ٢٤٥
- المسألة الثانية : إدراك الجنين في بطن الأم للانتفاع به في التجارب العلمية قبل نفخ الروح فيه..... ٢٤٦
- المبحث الثاني : إدراك أعضاء المريض قبل وفاته ٢٥٢
- المطلب الأول : إدراك أعضاء المريض قبل وفاته للتبرع بها لشخص آخر ٢٥٢
- المبحث الثالث : إدراك العضو المستأصل في حد أو قصاص ٢٦٠
- المسألة الأولى : إدراك العضو المستأصل في قصاص ٢٦٠
- المسألة الثانية : إدراك العضو المستأصل في حد ٢٦٤
- المبحث الرابع : إدراك من مات دماغه تحت أجهزة الإنعاش ٢٧٠
- تمهيد ٢٧٠
- المطلب الأول : إدراك أعضاء من مات دماغه تحت أجهزة الإنعاش ٢٧٠
- الإنعاش في اللغة ٢٧٠
- حكم رفع جهاز الإنعاش..... ٢٧١
- مسألة موت دماغ الشخص دون قلبه هل هو موت أم لا ؟ ٢٧١
- المسألة الأولى : إدراك أعضاء من مات دماغه تحت أجهزة الإنعاش للتبرع بها..... ٢٨٠
- المسألة الثانية : إدراك أعضاء من مات دماغه تحت أجهزة الإنعاش لبيعها..... ٢٨٤
- المسألة الثالثة : إدراك أعضاء من مات دماغه تحت أجهزة الإنعاش لإجراء التجارب عليها..... ٢٩٠
- المطلب الثاني : إدراك الإرث لمن مات دماغه تحت أجهزة الإنعاش ٢٩١
- الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها ٢٩٦
- فهرس الآيات القرآنية ٣٠٢
- فهرس الأحاديث والآثار ٣٠٦
- فهرس الأعلام..... ٣١٠
- فهرس المراجع والمصادر..... ٣١٤
- فهرس الموضوعات ٣٣٤